الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بـلقـايـد

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

مقياس قضايا عالمية راهنة

موجه لمستوى السنة ثالثة علم النفس التربوي

الدكتورة: سميرة بن صافي

2026/2025

المحاضرة 01

العـولمـة

النظام الدولي الجديد

مفهوم العولمة:

تعريف العولمة: العولمة (Globalization) هي عملية تفاعل وترابط متزايد بين المجتمعات والدول والاقتصاديات والثقافات حول العالم، مدفوعة بالتقدم التكنولوجي في وسائل النقل والاتصالات، وتبادل السلع والخدمات، وتدفق رؤوس الأموال والمعلومات والأفكار والأشخاص عبر الحدود. تساهم العولمة في خلق نظام عالمي أكثر تكاملاً، لكنها تثير أيضًا تحديات تتعلق بالهوية الثقافية والعدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية.

التطور التاريخي للعولمة:يمكن تتبع تطور العولمة عبر عدة مراحل رئيسية:

1. **الفترة ما قبل الحداثة (قبل القرن الخامس عشر)**
   - كانت هناك أشكال بدائية من العولمة عبر طرق التجارة القديمة مثل طريق الحرير، الذي ربط بين الصين وأوروبا، وانتشار الأديان والحضارات.
2. **عصر الاستكشاف والاستعمار (القرن الخامس عشر – القرن الثامن عشر)**
   - أدت الرحلات الاستكشافية (مثل رحلة كولومبوس) إلى توسيع نطاق التجارة والتبادل الثقافي بين القارات.
   - ظهور الشركات التجارية متعددة الجنسيات (مثل شركة الهند الشرقية) وانتشار الاستعمار الأوروبي، مما عزز التبادل الاقتصادي والثقافي (وإن كان بطريقة غير متكافئة.)
3. **الثورة الصناعية (القرن التاسع عشر)**

- أدت الثورة الصناعية إلى تحسين وسائل النقل (السكك الحديدية، البواخر) والاتصالات (التلغراف)، مما سهل حركة البضائع والمعلومات عبر المسافات الطويلة.
- توسع التجارة الدولية وازدهار الأسواق العالمية، لكنها أيضًا رافقتها ظواهر سلبية مثل الاستغلال الاستعماري.

4. **ما بعد الحرب العالمية الثانية (منتصف القرن العشرين)**
   - تشكلت مؤسسات اقتصادية دولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية GATT) سابقًا) لتنظيم الاقتصاد العالمي.
   - زيادة التكامل الاقتصادي عبر اتفاقيات التجارة الحرة وانتشار الشركات متعددة الجنسيات.
5. **عصر الثورة الرقمية (نهاية القرن العشرين – القرن الحادي والعشرين)**
   - ظهور الإنترنت والاتصالات الرقمية جعل تبادل المعلومات فوريًا وعبر الحدود.
   - تسارع تدفق رأس المال والخدمات والأفكار، وبروز ظواهر مثل الاقتصاد الرقمي والعمل عن بُعد.
   - ازداد الوعي بالقضايا العالمية مثل تغير المناخ والأمن الصحي (كما ظهر خلال جائحة كوفيد-19)، مما أكد على الترابط العالمي.

الجوانب الإيجابية للعولمة

1. **النمو الاقتصادي وانتشار الاستثمارات**
   - تتيح العولمة حرية انتقال رؤوس الأموال والسلع والخدمات عبر الحدود، مما يحفز النمو الاقتصادي ويخلق فرص عمل جديدة .

نموذج :الشركات متعددة الجنسيات مثل "أبل" و"تويوتا" تستثمر

في دول مختلفة، مما يوفر فرص عمل ويحسن البنية التحتية المحلية.

2. **تبادل المعرفة والتكنولوجيا**
   - تسهل العولمة نقل التكنولوجيا والخبرات بين الدول، مما يساهم في تطوير التعليم والرعاية الصحية والابتكار .**نموذج** :انتشار الإنترنت والتعليم عبر المنصات العالمية مثل "كورسيرا" و"إدكس"، مما يمنح فرصًا تعليمية لأفراد في دول نامية.
3. **تعزيز التعاون الدولي**
   - تشجع العولمة الدول على العمل معًا لمواجهة تحديات مشتركة مثل تغير المناخ، الأوبئة، والإرهاب .**نموذج** :اتفاقية باريس للمناخ (2015) التي جمعت دولًا للحد من انبعاث الكربون.
4. **تنوع الثقافات وتبادل الأفكار**
   - تتيح العولمة للشعوب التعرف على ثقافات أخرى من خلال السينما، الموسيقى، والسفر، مما يعزز التفاهم العالمي .**نموذج** : انتشار المطبخ الآسيوي (مثل السوشي) في الغرب، أو تأثير هوليوود على السينما العالمية.
5. **خفض أسعار السلع وزيادة التنافسية**
   - زيادة المنافسة بين الشركات تؤدي إلى تحسين الجودة وخفض الأسعار لصالح المستهلك .**نموذج** :منتجات مثل الهواتف الذكية أصبحت متاحة بأسعار معقولة بسبب الإنتاج العالمي والمنافسة.

الجوانب السلبية للعولمة

1. **تفاوت اقتصادي واستغلال العمالة**
   - قد تزيد العولمة الفجوة بين الأغنياء والفقراء، حيث تستفيد الشركات الكبرى من العمالة الرخيصة في الدول الفقيرة .

نموذج :عمالة الأطفال في مصانع النسيج في بنغلاديش أو ظروف العمل الصعبة في مناجم أفريقيا لصالح شركات عالمية.

2. **تآكل الثقافات المحلية**

- هيمنة الثقافات الكبرى (مثل الأمريكية) قد تهدد التراث واللغات المحلية وتؤدي إلى فقدان الهوية .**نموذج** :اختفاء لغات محلية بسبب انتشار الإنجليزية، أو تحول المدن إلى نمط مشابه للغرب (مثل مطاعم الوجبات السريعة في كل مكان.)

3. **الأضرار البيئية**

- زيادة الإنتاج والنقل العالمي تساهم في التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية .**نموذج** :انبعاث الكربون الناتج عن شحن البضائع عبر المحيطات، أو إزالة الغابات في الأمازون لزراعة محاصيل للتصدير.

4. **انتشار الأزمات الاقتصادية**

- ترابط الأسواق يعني أن الأزمة في دولة كبيرة (مثل الولايات المتحدة) يمكن أن تؤثر على الاقتصاد العالمي .**نموذج** : الأزمة المالية العالمية 2008 التي بدأت في وول ستريت وامتدت إلى دول أخرى.

5. **فقدان السيادة الوطنية**

- قد تفرض مؤسسات دولية (مثل صندوق النقد الدولي) شروطًا على الدول تؤثر على سياساتها الداخلية .**نموذج** :برامج التقشف المالي المفروضة على اليونان خلال أزمتها المالية، والتي أثرت على الخدمات الاجتماعية.

II/ / النظ م الدو ى الجد

شهد العالم بعد انتهاء الحرب الباردة (بسقوط جدار برلين عام 1989 وانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991) تحولات جذرية في موازين القوى الدولية، يمكن شرحها عبر المحاور التالية:

1.نهاية القطبية الثنائية وبروز القطبية الأحادية (الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة)

- **انهيار المعسكر الشرقي** :تفكك الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو، مما أنهى الصراع الأيديولوجي (الرأسمالية/الشيوعية).
- **هيمنة أمريكية** :أصبحت الولايات المتحدة القوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية الأبرز دون منافس مباشر (ما يُسمى "اللحظة الأحادية القطبية").
- **انتشار النموذج الغربي** :توسع الناتو وحلفاء الولايات المتحدة، مع تعزيز مفاهيم الديمقراطية الليبرالية والاقتصاد الحر.

2.صعود قوى جديدة وتعدد الأقطاب التدريجي

- **ظهور الصين** :تحولت الصين إلى عملاق اقتصادي وعسكري، وأصبحت منافسًا استراتيجيًا للولايات المتحدة.
- **عودة روسيا** :تحت قيادة بوتين، سعت روسيا لاستعادة نفوذها عبر أدوات مثل الطاقة والدبلوماسية والعسكرية (مثل ضم شبه جزيرة القرم 2014)
- **تكتلات إقليمية** :بروز دور الاتحاد الأوروبي كقوة اقتصادية، وتصاعد نفوذ دول مثل الهند والبرازيل وتركيا.

3.تغير طبيعة التهديدات والأمن الدولي

- **نهاية خطر الحرب النووية الشاملة** :لكن استمرار انتشار الأسلحة النووية (ككوريا الشمالية وإيران)
- **صعود التهديدات غير التقليدية** :الإرهاب العابر للحدود (مثل هجمات 11 سبتمبر)، والأمن السيبراني، والتغير المناخي، والأمراض الوبائية.

- **الحروب غير المتماثلة** :الصراعات بالوكالة والجماعات المسلحة غير الحكومية.

4.العولمة وتأثيرها على العلاقات الدولية

- **ترابط الاقتصاديات** :ازداد اعتماد الدول على بعضها عبر التجارة والاستثمارات الدولية (مثل منظمة التجارة العالمية)
- **ثورة المعلومات** :تأثير الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الدبلوماسية والشؤون الداخلية للدول.
- **تحول مفهوم السيادة** :تدخل المجتمع الدولي في شؤون الدول تحت مبادئ مثل "مسؤولية الحماية" (كما في حرب كوسوفو 1999)

5.تحولات في المؤسسات الدولية

- **تغير دور الأمم المتحدة** :من منصة للصراع بين المعسكرين إلى فضاء للتعاون أحيانًا والخلاف أحيانًا أخرى.
- **توسع الناتو** :ضم دول أوروبية شرقية سابقة، مما أثار توترات مع روسيا.
- **صعود منظمات إقليمية** :مثل مجموعة البريكس (BRICS) وآسيان (ASEAN)كمنصات بديلة للنفوذ.

6.تحول الاستراتيجيات العسكرية والدبلوماسية

- **من المواجهة المباشرة إلى الحروب الوقائية** :مثل غزو العراق 2003 تحت ذريعة أسلحة الدمار الشامل.
- **التركيز على مكافحة الإرهاب** :كالحرب في أفغانستان بعد 2001.
- **الدبلوماسية الاقتصادية** :استخدام العقوبات الاقتصادية كأداة للضغط (مثل العقوبات على روسيا أو إيران)

7.بروز قضايا جديدة علىالعلاقات الدولية

- **حقوق الإنسان والتدخل الإنساني.**
- **مكافحة التغير المناخي** مثل اتفاقية باريس 2015.
- **أمن الطاقة والموارد**(سباق على موارد أفريقيا وآسيا الوسطى)

تحول النظام الدولي من ثنائي القطبية إلى أحادي القطبية بقيادة أمريكية، ثم إلى نظام متعدد الأقطاب تدريجيًا مع صعود الصين وروسيا وقوى إقليمية. كما تغيرت طبيعة الصراع من عسكري تقليدي إلى مزيج من المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية والتهديدات غير التقليدية، كل ذلك في إطار عولمة متسارعة وتغير في أدوار المؤسسات الدولية.

هذه التحولات لا تزال مستمرة، خاصة مع الحرب في أوكرانيا (2022) والتوتر بين الولايات المتحدة والصين، مما يشير إلى مرحلة جديدة من المنافسة الجيوسياسية.

تلعب المنظمات الدولية مثل **الأمم المتحدة** و**صندوق النقد الدولي** أدوارًا محورية وأساسية في تشكيل وتطوير النظام العالمي الجديد، خاصة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا. يمكن توضيح دور كل منهما على النحو التالي:

1.دور الأمم المتحدة(UN)

تأسست الأمم المتحدة في عام 1945 بهدف رئيسي هو **منع النزاعات والحفاظ على السلام والأمن الدوليين**، لكن دورها توسع ليشمل عدة محاور أساسية تشكل النظام العالمي:

- **الحفاظ على السلام والأمن**:من خلال:
  - **عمليات حفظ السلام**:نشر قوات تابعة للأمم المتحدة في مناطق النزاع لفصل الأطراف المتنازعة ومراقبة وقف إطلاق النار.
  - **الدبلوماسية والوساطة**:توفير منصة للحوار والتفاوض بين الدول لمنع اندلاع الحروب.
  - **فرض العقوبات**:استخدام مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية أو دبلوماسية على الدول التي تهدد السلام.

- **وضع الأطر القانونية والمعيارية**:تعمل الأمم المتحدة وكالاتها المتخصصة (مثل منظمة الصحة العالميةWHO ، ومنظمة العمل الدوليةعلى:
  - وضع القوانين والمعاهدات الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول (مثل قانون البحار)
  - تحديد المعايير العالمية في مجالات مثل حقوق الإنسان، والصحة، والعمل، والبيئة.
- **تعزيز التعاون الدولي في التنمية**:من خلال برامج مثل **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP)** ، تركز المنظمة على:
  - مكافحة الفقر ودفع عجلة التنمية المستدامة في الدول النامية.
  - تحقيق **أهداف التنمية المستدامة**التي تمثل خريطة طريق عالمية للتنمية حتى عام 2030.
- **توفير منصة للحوار العالمي**:تعتبر **الجمعية العامة** للأمم المتحدة المنتدى الوحيد في العالم حيث يمكن لجميع الدول، الكبيرة والصغيرة، التعبير عن آرائها ومناقشة القضايا العالمية، مما يعزز فكرة "نظام متعدد الأطراف" قائم على التعاون وليس الهيمنة.

2.دور صندوق النقد الدولي(IMF)

تأسس الصندوق في عام 1944 ليعمل كمؤسسة مالية تهدف إلى **تعزيز الاستقرار المالي والنقدي العالمي** .دوره أكثر تخصصًا في الجانب الاقتصادي:

- **المراقبة والرقابة**:يقوم الصندوق ب:
  - مراقبة الاقتصاديات العالمية وأوضاع الدول الأعضاء (188 دولة)
  - تقديم المشورة بشأن السياسات الاقتصادية والمالية لمساعدة الدول على تحقيق النمو والاستقرار.

- **الإقراض:**هذا هو الدور الأكثر شهرة للصندوق. يُقدم قروضًا للدول التي تواجه **أزمات في ميزان المدفوعات**(أي تواجه صعوبة في سداد ديونها الخارجية أو دفع ثمن الواردات). لكن هذه القروض تأتي بشروط:
  - يشترط الصندوق على الدول المقترضة تنفيذ إصلاحات اقتصادية محددة، مثل خفض الإنفاق الحكومي (تقييد السياسة المالية)، ورفع الدعم، وخصخصة الشركات الحكومية، وتحرير سعر الصرف. تهدف هذه الشروط إلى استعادة التوازن المالي، لكنها كثيرًا ما تكون مثيرة للجدل بسبب آثارها الاجتماعية.
- **المساعدة الفنية وبناء القدرات:**يقدم الصندوق الخبرة الفنية والتدريب للحكومات في مجالات مثل:
  - إدارة الضرائب.
  - السياسة النقدية.
  - تنظيم القطاع المالي.
- **الإقراض الاحترازي:**يقدم تمويلاً للدول التي تتمتع بأساسيات اقتصادية قوية لمساعدتها على تجنب الأزمات المحتملة.

كيف يشكلان معًا النظام العالمي الجديد؟

1. **تأسيس نظام متعدد الأطراف:**تحل هذه المنظمات فكرة "الفوضى الدولية" أو هيمنة القوى العظمى وحدها بفكرة التعاون المؤسسي المنظم، حيث تُتخذ القرارات (نظريًا) بمشاركة جميع الدول.
2. **وضع قواعد اللعبة:**تحدد هذه المنظمات المعايير والقواعد التي تسير عليها العلاقات الدولية، سواء كانت سياسية (من خلال الأمم المتحدة) أو اقتصادية (من خلال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي)
3. **إدارة العولمة:**مع تسارع وتيرة العولمة، أصبح دور هذه المنظمات حاسمًا في إدارة تدفقات رأس المال، ومعالجة الآثار الجانبية لها، ومعالجة القضايا العابرة للحدود مثل تغير المناخ والأوبئة.

4. **إعادة تشكيل السياسات الداخلية للدول:**خاصة صندوق النقد الدولي، الذي يؤثر بشكل مباشر على السياسات الاقتصادية والمالية للدول التي تلجأ إليه طلبًا للمساعدة، مما يدفعها نحو تبني نمط اقتصادي ليبرالي.

الانتقادات الموجهة لهما:

- **هيمنة القوى الكبرى:**يتهمهما البعض بتمثيل مصالح الدول الغنية (مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية) على حساب مصالح الدول النامية، خاصة في هيئات مثل **مجلس الأمن)**حق النقض – الفيتو) أو **حصة التصويت** في صندوق النقد الدولي.
- **الصلابة وعدم المرونة:**انتقاد "الوصفات الواحدة" التي يفرضها صندوق النقد الدولي على جميع الدول دون مراعاة الظروف الاجتماعية والسياسية الخاصة بكل دولة.

تقوم الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي بدور **الهيكل المؤسسي** الذي يقوم عليه النظام العالمي الحديث. فهما توفران الإطار القانوني والسياسي والمالي الذي يحاول من خلالها المجتمع الدولي إدارة شؤونه، تعزيز الاستقرار، والتعاون لمواجهة التحديات المشتركة، وإن كان هذا الدور لا يخلو من التحديات والانتقادات الكبيرة.

المحاضرة02

حقوق الإنسان (ركيزة الكرامة والعدالة العالمية)

مقدمة

حقوق الإنسان هي المبادئ الأخلاقية والمعايير الاجتماعية التي تصف نموذجاً للسلوك البشري، وتُعتبر حقوقاً أساسيةً لا يجوز المساس بها لجميع البشر بغض النظر عن مكان إقامتهم، جنسهم، أصلهم العرقي، دينهم، لغتهم، أو أي وضع آخر. وهي قائمة على قيم الكرامة، العدالة، المساواة، والاحترام.

الأسس التاريخية لحقوق الإنسان

الأسس التاريخية لحقوق الإنسان تشير إلى التطور التدريجي لفكرة أن لكل إنسان حقوقًا أساسية غير قابلة للتصرف، بغض النظر عن هويته أو مكانته. هذه الفكرة لم تظهر بين ليلة وضحاها، بل هي نتاج تراكمي لقرون من الفلسفة، والنضال الاجتماعي، والأحداث الكبرى التي غيرت مسار البشرية.

المرحلة الأولى: الجذور الفلسفية والدينية القديمة (ما قبل القرن 17)

هذه المرحلة وضعت البذور الأولى للمفاهيم الأخلاقية التي ستتطور لاحقًا إلى حقوق.

- **الحضارات القديمة:**
- **شريعة حمورابي (حوالي 1754 ق.م) – بابل:**كانت قائمة على مبدأ "العين بالعين"، إلا أنها مثّلت أول محاولة مكتوبة لتنظيم المجتمع ووضع قوانين محددة، مما يحد من سلطة الحاكم المطلقة ويوحد العقوبات.
- **الفراعنة في مصر:**مفهوم **الماعت** (العدالة والحقيقة والنظام الكوني) كان أساسيًا في الحكم.

> مفهوم "الماعت"في الحضارة المصرية القديمة هو مفهوم جوهري يشمل الحقيقة والعدل والنظام، وهي ليست مجرد إلهة بل مبدأ أساسي يحكم العالم .تمثّل "ماعت"الإلهة التي تُجسّد النظام الكوني وتُعتبر ابنة الإله "رع"، وتزوجت من الإله "تحوت ."كان من واجبات المصريين القدماء الحفاظ على "الماعت"من خلال سلوكهم، وأصبحت في العالم الآخر محور المحاكمة الأخيرة التي تتطلب من الميت الدفاع عن نفسه ضد ماعت والتصريح بأنه لم يرتكب أي خطيئة.

- **الديانات الكبرى:**قدمت الديانات السماوية (الإسلام، المسيحية، اليهودية) وكذلك البوذية والهندوسية، مبادئ أخلاقية تؤكد على كرامة الإنسان، الرحمة،

العدل، والمساواة أمام الخالق. على سبيل المثال، خطبة الوداع للنبي محمد صل الله عليه وسلمالتي أكدت على حرمة الدماء والأموال والأعراض.

- **الفلسفة اليونانية والرومانية:أرسطو وأفلاطون:**تحدثا عن "العدالة الطبيعية" – فكرة أن بعض القوانين أسمى من قوانين البشر، اما **الرواقيون (مثل ماركوس أوريليوس):**طرحوا مفهوم "**المواطنة العالمية**"، فكرة أن جميع الناس متساوون وينتمون إلىجماعةإنسانية واحدة.

القانون الروماني:طوروا مفهوم "**القانونالطبيعي**"، وهو قانون كوني وسامٍ ينطبق على جميع البشر بسبب قدرتهم على التمييز بين الخير والشر.

المرحلة الثانية: الوثائق التأسيسية والنضال من أجل الحقوق (القرن 17 – 18)

هذه هي الفترة المحورية التي تحولت فيها الأفكار الفلسفية إلى وثائق ملموسة تحد من سلطة الحكام.

- **العهد العظيم – إنجلترا 1215:**تعود للقرن 13، إلا أن تأثيرها تجلى في هذه الفترة. أجبرت الملك على الاعتراف بأن سلطته ليست مطلقة، وأن للنبلاء (ومنهما لاحقًا لجميع الناس) حقوقًا وحريات لا يمكن انتهاكها.
- **وثيقة الحقوق الإنجليزية:1689** بعد "الثورة المجيدة"، حددت هذه الوثيقة حقوقًا مثل حرية الانتخابات، حرية التعبير في البرلمان، وحظر العقوبات القاسية وغير العادية. أصبحت نموذجًا للحد من السلطة الملكية.
- **عصر التنوير:جون لوك:(John Locke)** قال إن البشر يتمتعون **بحقوق طبيعية**هي "**الحياة، الحرية، والملكية** ."والحكومات موجودة لحماية هذه الحقوق، وإذا فشلت، يحق للشعب عزلها.

جان جاك روسو:(Jean-Jacques Rousseau) نظرية "**العقد الاجتماعي**"حيث يتنازل الأفراد عن جزء من حريتهم للحكومة مقابل حماية حقوقهم.

مونتيسكيو:(Montesquieu) فصل السلطات لمنع الاستبداد.

- **الثورات الكبرى وتجسيد الأفكار على أرض الواقع:إعلان الاستقلال الأمريكي (1776)**":جميع الناس خلقوا متساوين وأن خالقهم منحهم حقوقًا غير قابلة للتصرف، ومن بينها الحياة، الحرية، والسعيوالسعادة." – تجسيد مباشر لأفكار لوك.
- **إعلان حقوق الإنسان والمواطن (فرنسا, 1789):** بعد الثورة الفرنسية، كان هذا الإعلان أكثر وثيقة تأثيرًا. نص على أن "الرجال يولدون ويبقون أحرارًا ومتساوين في الحقوق"وأن السيادة للأمة.

المرحلة الثالثة: التطور والتوسع والتحديات (القرن 19 – منتصف القرن 20)

انتقل النضال من الحقوق المدنية والسياسية إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ومواجهة التحديات الجديدة.

- **حركات إلغاء العبودية:**نضال طويل عبر القرن 19 لتوسيع مفهوم "الإنسان"ليشمل جميع الأعراق.
- **حركة حقوق المرأة:**بدءًا من مؤتمر سينيكا فولز في الولايات المتحدة (1848) للمطالبة بحقوق المرأة، وخاصة حق التصويت.
- **الحقوق الاقتصادية والاجتماعية:**ظهور الأفكار الاشتراكية والحركات العمالية التي طالبت بحقوق مثل العمل، الضمان الاجتماعي، والتعليم (مثل ثورة 1917 في روسيا).
- **الحربان العالميتان والصدمة:**كانت **فظائع الحرب العالمية الثانية، والمحرقة (الهولوكوست)**هي الصدمة التي دفعت المجتمع الدولي إلى القول: "كفى". أصبح من الواضح أن فكرة الحقوق الطبيعية ليست كافية إذا لم تكن محمية بقانون دولي.

المرحلة الرابعة: التدويل والحماية العالمية (منذ منتصف القرن 20 إلى الآن)

هذه هي المرحلة الحديثة حيث أصبحت حقوق الإنسان إطارًا قانونيًا عالميًا.

- **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)**:تبني من قبل **الجمعية العامة للأمم المتحدة**كرد مباشر على فظائع الحرب.لأول مرة في التاريخ، توافق المجتمع الدولي على وثيقة شاملة تحدد الحقوق الأساسية التي يتمتع بها كل شخص في العالم، دون تمييز.

جمع بين **الحقوق المدنية والسياسية** (مثل الحق في الحياة، الحرية، المحاكمة العادلة) و**الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية** (مثل الحق في العمل، التعليم، مستوى معيشي لائق).

- **العهدان الدوليان (1966)**:لتحويل مبادئ الإعلان إلى قوانين ملزمة، تم اعتماد:

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مع الإعلان العالمي، يشكلون "**شرعنة الحقوق الدولية.**"

- **اتفاقيات دولية أخرى**:ظهرت اتفاقيات متخصصة لمكافحة أشكال التمييز المحددة، مثل:اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو).واتفاقية حقوق الطفل. واتفاقية مناهضة التعذيب.

الفئات الأساسية لحقوق الإنسان

1. **الحقوق المدنية والسياسية** :تشمل الحق في الحياة والحرية، حرية التعبير، حرية الدين، الحق في المحاكمة العادلة، والحق في المشاركة السياسية.
2. **الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية** :تشمل الحق في العمل، الحق في التعليم، الحق في الرعاية الصحية، والحق في مستوى معيشي لائق.

3. **حقوق التضامن** :تشمل الحق في التنمية، الحق في بيئة نظيفة، والحق في السلام.

التحديات المعاصرة: رغم التقدم الكبير في مجال حماية حقوق الإنسان، لا تزال تحديات كبيرة تواجه تطبيقها عالمياً، منها:

- النزاعات المسلحة وانتهاكات حقوق الإنسان في مناطق الصراع
- التفاوت الاقتصادي والفقر المدقع
- التمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين
- تقييد الحريات الأساسية في بعض الأنظمة السياسية
- تأثير التغير المناخي على الحقوق الأساسية

الخاتمة

تبقى حقوق الإنسان إطاراً أساسياً لبناء مجتمعات عادلة ومتوازنة. حمايتها وضمانها مسؤولية مشتركة بين الحكومات والمجتمع الدولي والمجتمع المدني والأفراد. التوعية بهذه الحقوق والدفاع عنها يمثلان ركيزة أساسية لتحقيق السلام والتنمية المستدامة في العالم.

المحاضرة03

ترتيب النظم التربوية العالمية

تحليل مقارن ونماذج رائدة

مقدمة:

تمثّل النظم التربوية ركيزة أساسية في تقدم الأمم وتطورها، حيث تساهم في بناء الإنسان القادر على مواجهة تحديات العصر والإسهام في التنمية المستدامة. تختلف هذه النظم حول

العالم في منهجيتها وأهدافها وتطبيقاتها، مما يُبرز أهمية الدراسة المقارنة لفهم أفضل الممارسات وتحديد عناصر التميز التربوي.

1/معايير تقييم النظم التربوية:

تعتمد المقارنات الدولية للنظم التعليمية على عدة معايير منها:

- جودة المخرجات التعليمية ومدى ملاءمتها لسوق العمل
- تكافؤ الفرص التعليمية للفئات المختلفة
- الموارد المالية المخصصة للتعليم
- كفاءة المعلمين وتأهيلهم المستمر
- البنية التحتية والتقنيات التعليمية
- القدرة على الابتكار والتكيف مع المتغيرات العالمية

2/نماذج رائدة في النظم التربوية العالمية:

* **النظام التعليمي الفنلندي:**

يعتبر النظام الفنلندي من أبرز النماذج العالمية نجاحاً، حيث يعتمد على:

- عدم وجود امتحانات موحدة حتى مرحلة متقدمة
- التركيز على التعلم عبر اللعب في المراحل المبكرة
- استقلالية كبيرة للمدارس في تصميم المناهج
- مكانة اجتماعية مرموقة للمعلمين مع متطلبات تأهيل عالية

* **النظام التعليمي السنغافوري:**

يتميز بالتركيز على:

- التميز في تعليم الرياضيات والعلوم
- نظام تربوي مرن يتضمن مسارات مختلفة حسب قدرات الطلاب
- منهجية تدريس تعتمد على حل المشكلات والتفكير النقدي
- شراكات قوية بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل

* **النظام التعليمي الكندي:**

يبرز في:

- اللامركزية في الإدارة التعليمية مع معايير وطنية موحدة
- الاهتمام بالتعليم متعدد الثقافات في ظل التنوع السكاني
- برامج دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية
- استثمار كبير في التعليم المهني والتقني

* **النظام التعليمي الياباني:**

يتميز بـ:

- الانضباط العالي والقيم الجماعية
- سنة دراسية أطول مقارنة بالعديد من الدول
- نظام تعليمي شامل يركز على تنمية الشخصية المتكاملة
- مشاركة فاعلة للأسر في العملية التربوية

3/التحديات المشتركة والنقاط القابلة للتحسين:

تواجه النظم التربوية العالمية تحديات مشتركة منها:

- الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل
- التكيف مع الثورة الرقمية وتحولات الاقتصاد العالمي
- تحقيق المساواة في جودة التعليم بين المناطق المختلفة
- مواءمة المناهج مع متطلبات التنمية المستدامة

4/الدروس المستفيدة للعالم العربي

يمكن للدول العربية الاستفادة من هذه النماذج عبر:

- تطوير سياسات تعليمية مرنة وقابلة للتكيف مع المتغيرات
- الاستثمار في تأهيل المعلمين وتحسين أوضاعهم المهنية
- دمج المهارات الحياتية والمستقبلية في المناهج الدراسية
- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم

خاتمة:

يظهر التحليل المقارن أن النجاح التربوي لا يعتمد على نموذج واحد، بل على القدرة على بناء نظام يتناسب مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية مع الاستفادة من أفضل الممارسات

العالمية. كما أن التميز التربوي يحتاج إلى رؤية استراتيجية واضحة واستثمار مستمر في العنصر البشري والتقني.

المراجع

1. العبدالله، يوسف (2018). "النظم التعليمية في العالم: دراسة مقارنة". دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
2. بدران، شبل (2019). "التعليم المقارن وأنظمة التعليم في العالم". عالم الكتب، القاهرة.
3. الجابري، محمد عابد (2016). "المشروع التربوي العربي: رؤية نقدية". مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
4. وزارة التربية والتعليم (2020). "التقرير السنوي لتطوير التعليم في العالم العربي". الرياض.
5. الهيئة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2019). "تقارير عن وضع التعليم في الدول العربية". تونس.
6. المراكزي، علي (2017). "إصلاح التعليم: تجارب دولية وعربية". دار الساقي، لبنان.

المحاضرة04

المخدرات
الآثار المدمرة على الفرد والمجتمع

1/مفهوم المخدرات وتعريفها:

المخدرات هي مواد طبيعية أو اصطناعية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، فتغير من وظائفه الطبيعية وتؤدي إلى حالة من الاعتماد النفسي والجسدي. وتعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة أو مهلوسة

من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من الاعتماد عليها، مما يضر بالصحة النفسية والجسدية والاجتماعية."

2/أنواع المخدرات الرئيسية:

1/2/المخدرات الطبيعية

- **الحشيش والقنب** :يستخرج من نبات القنب الهندي
- **الأفيون** :يستخرج من نبات الخشخاش
- **الكوكايين** :يستخرج من نبات الكوكا

2/2/المخدرات التصنيعية

- **الهيروين** :مشتق من المورفين
- **الميثامفيتامين** :منشط قوي للجهاز العصبي
- **الإكستاسي** :من المخدرات المصنعة ذات التأثير المهلوس

3/2/المواد الطبية المساء استخدامها

- المهدئات والمنومات
- المسكنات القوية
- المنشطات الطبية

3/الآثار الجسدية للمخدرات:

تسبب المخدرات أضرارًا جسيمة على صحة متعاطيها، منها:

- **تلف خلايا المخ** :تؤثر على الوظائف الإدراكية والذاكرة
- **أمراض القلب والشرايين** :ارتفاع ضغط الدم، الجلطات، والنوبات القلبية
- **أضرار الجهاز التنفسي** :خاصة مع التدخين أو الاستنشاق
- **انتقال الأمراض** :عن طريق الحقن الملوثة (الإيدز، التهاب الكبد)
- **الوفاة المفاجئة** :بسبب الجرعات الزائدة أو التفاعلات السامة

مثال: مدمن الهيروين يعاني من ضعف عام في المناعة، أكثر عرضة للأمراض المعدية، بالإضافة إلى مشاكل في الأسنان والجلد.

4/الآثار النفسية والعقلية:

- **الاكتئاب والقلق** :خاصة خلال فترات الانسحاب

- **الذهان والهلوسة** :في حالات الإدمان المزمن
- **تغير في الشخصية**: العدوانية، وانخفاض التحفيز
- **اضطرابات النوم والأرق**
- **الانتحار** :تزيد المخدرات من نسبة الانتحار بين المتعاطين

5/الآثار الاجتماعية المدمرة:

- **تفكك الأسرة** :النزاعات الأسرية والطلاق
- **العنف الأسري** :زيادة العنف المنزلي
- **إهمال الأطفال** :حرمان الأطفال من الرعاية المناسبة
- **العزلة الاجتماعية** :انسحاب المدمن من الحياة الاجتماعية
- **الوصمة الاجتماعية** :النظرة السلبية للمدمن وأسرته

6/الآثار الاقتصادية الباهظة:

- **تكاليف العلاج** :برامج إعادة التأهيل مكلفة
- **خسارة الإنتاجية** :تغيب عن العمل وانخفاض الكفاءة
- **الجرائم** :سرقة ونهب لتأمين شراء المخدرات
- **أعباء على النظام الصحي** :زيادة الاستفادة من الخدمات الطبية
- **الإنفاق الحكومي** :على برامج المكافحة والرعاية

7/طرق المواجهة والوقاية:

مكافحة المخدرات تتطلب استراتيجية متكاملة تشمل:

- التوعية المستمرة بمخاطر التعاطي
- تقوية الوازع الديني والقيمي
- تقديم بدائل إيجابية للشباب (رياضة، ثقافة، فن)
- تطوير برامج العلاج وإعادة التأهيل
- تشريعات رادعة لتجارة وتعاطي المخدرات

إن مواجهة آفة المخدرات مسؤولية جماعية تبدأ من الأسرة وتشارك فيها المدرسة والمجتمع المدني والدولة، لأن ضررها لا يقتصر على المدمن وحده بل يمتد ليهدد نسيج المجتمع بأكمله.

المحاضرة05

تغير المناخ والمشكلات البيئية

مقدمة

تشكل البيئة المحيط الحيوي الذي توجد فيه الكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان، وتؤثر فيه بشكل مباشر. ومع تزايد النمو السكاني والتوسع الصناعي والزراعي، برزت مشكلات بيئية خطيرة تهدد استدامة النظم البيئية وصحة الإنسان. تهدف هذه المقالة إلى استعراض أبرز المشكلات البيئية المعاصرة، وتحليل أسبابها، وتقديم حلول ممكنة للتخفيف من آثارها.

1/التغير المناخي:

يعد التغير المناخي أحد أخطر التحديات البيئية في عصرنا، ويشمل :

- **الاحتباس الحراري** :نتيجة لزيادة انبعاثات الغازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان .
- **ارتفاع مستوى سطح البحر** :بسبب ذوبان الجليد القطبي .
- **تغير أنماط الطقس** :كزيادة وتيرة وشدة الظواهر الجوية المتطرفة (الفيضانات، الجفاف، الأعاصير)

الأسباب الرئيسية :

- حرق الوقود الأحفوري (النفط، الفحم، الغاز).
- إزالة الغابات وتدهور النظم البيئية .
- النشاط الصناعي والزراعي المكثف.

2/تلوث الهواء

يؤثر تلوث الهواء سلبا على صحة الإنسان والنظام البيئي، ومن مصادره :

- الانبعاثات الصناعية وعوادم المركبات .
- حرق النفايات والمخلفات الزراعية .
- الغبار والأتربة الناتجة عن الأنشطة الإنشائية.

الآثار :

- أمراض الجهاز التنفسي والقلب .
- تكون الأمطار الحمضية التي تضر بالتربة والمياه .
- تسريع عملية التغير المناخي.

3/تلوث المياه:

يتضمن تلوث المياه العذبة والمالحة، وأسبابه :

- الصرف الصناعي والزراعي غير المعالج .
- تسرب النفط والمخلفات البلاستيكية إلى المحيطات .
- الاستخدام المفرط للأسمدة والمبيدات الكيميائية.

التأثيرات :

- تهديد الحياة المائية والتنوع الحيوي .

- نقص مياه الشرب الآمنة .
- انتشار الأمراض مثل الكوليرا والتيفوئيد.

4/تدهور التربة والتصحر:

يفقد العالم سنويًا مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة بسبب :

- الرعي الجائر والزراعة غير المستدامة .
- إزالة الغابات والتمدد الحضري العشوائي .
- التلوث الكيميائي والملوحة.

النتائج :

- انخفاض الإنتاجية الزراعية والغذائية .
- زيادة الفقر والهجرة البيئية .
- فقدان التنوع البيولوجي.

5/فقدان التنوع البيولوجي

يشير إلى انقراض الأنواع النباتية والحيوانية، بسبب :

- تدمير الثروات الطبيعية (الغابات، الأراضي الرطبة) .
- الصيد الجائر والاتجار غير المشروع بالكائنات المهددة .
- التغير المناخي والتلوث.

الخسائر :

- اختلال التوازن البيئي .
- فقدان الموارد الوراثية والطبية المحتملة .
- تقليص خدمات النظم البيئية (التلقيح، تنقية المياه)

6/تراكم النفايات البلاستيكية

أصبح البلاستيك مشكلة عالمية بسبب :

- الإنتاج المكثف للمواد البلاستيكية غير القابلة للتحلل .
- سوء إدارة النفايات وغياب التدوير .
- الاستهلاك المفرط للمواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد.

الأضرار :

- تلوث المحيطات وتشكل "جزر النفايات البلاستيكية ."
- اختناق الكائنات البحرية وتراكم البلاستيك في السلسلة الغذائية .
- استنزاف الموارد البترولية لإنتاج البلاستيك.

الحلول والمقترحات

1. **الانتقال إلى الطاقة المتجددة** :مثل الطاقة الشمسية والرياح لتقليل انبعاثات الكربون .
2. **تشجير واستعادة النظم البيئية** :لامتصاص ثاني أكسيد الكربون وحماية التنوع الحيوي .
3. **تحسين كفاءة إدارة النفايات** :عبر التدوير والحد من الاستهلاك غير المستدام .
4. **تعزيز الزراعة المستدامة** :باستخدام تقنيات ترشيد المياه وتقليل المبيدات .
5. **التوعية والتثقيف البيئي** :لبناء مجتمع واعٍ بيئيًا .
6. **تعزيز التعاون الدولي** :لتنفيذ الاتفاقيات البيئية مثل اتفاقية باريس للمناخ.

خاتمة

المواجهة الفعالة للمشكلات البيئية تتطلب جهودا متكاملة على المستويات الفردية والمجتمعية والدولية. يجب أن ندرك أن حماية البيئة ليست خيارًا فاخرًا، بل ضرورة حتمية لضمان مستقبل آمن للأجيال القادمة. بالعلم والابتكار والإرادة السياسية والاجتماعية، يمكننا تحويل هذه التحديات إلى فرص للبناء والاستدامة.

المحاضرة06

الثورة التكنولوجية

مقدمة:

تشهد البشرية منذ نهاية القرن العشرين وحتى اليوم واحدة من أعمق التحولات في تاريخها، وهي ما يُعرف بالثورة التكنولوجية أو الثورة الرقمية. لم تكن هذه الثورة مجرد تطور في الأدوات والتقنيات، بل كانت تحولاً جذرياً في نمط الحياة والاقتصاد والثقافة والعلاقات الإنسانية.

المحاور الأساسية للثورة التكنولوجية:

1/ثورة المعلومات والاتصالات

شكلت الإنترنت القاعدة الأساسية لهذه الثورة، حيث أحدثت تحولاً في كيفية حصولنا على المعلومات وتشاركها. من أمثلة ذلك:

- **جوجل** :غيرت طريقة البحث عن المعلومات من الذهاب إلى المكتبات إلى الوصول الفوري للمعرفة
- **وسائل التواصل الاجتماعي** :فيسبوك، تويتر، وإنستغرام أعادت تشكيل مفهوم التواصل الاجتماعي

2الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي

أصبح الذكاء الاصطناعي المحرك الرئيسي للعديد من التطبيقات التقنية الحديثة:

- **المساعدون الافتراضيون** :مثل سيري من أبل وأليكسا من أمازون
- **السيارات ذاتية القيادة** :تجارب تسلا ووايمو
- **التشخيص الطبي** :أنظمة تساعد الأطباء في تشخيص الأمراض بدقة أعلى

3 /الثورة الصناعية الرابعة

دمج التقنيات الرقمية والفيزيائية والبيولوجية:

- **إنترنت الأشياء** :توصيل الأجهزة المنزلية والصناعية بالإنترنت
- **الطباعة ثلاثية الأبعاد** :ثورة في التصنيع والطب

- **الواقع الافتراضي والمعزز** :تطبيقات في التعليم والترفيه والتدريب

نماذج عالمية لتأثير الثورة التكنولوجية

النموذج الأمريكي: وادي السيليكون

يمثل وادي السيليكون في كاليفورنيا النموذج الأبرز لاقتصاد المعرفة، حيث تجمعت شركات مثل:

- **أبل** :غيرت مفهوم الأجهزة الشخصية
- **غوغل** :سيطرت على عالم البحث والمعلومات
- **فيسبوك** :حولت التواصل الاجتماعي إلى صناعة بمليارات الدولارات

النموذج الآسيوي: المعجزة التقنية

- **الصين** :ظهور عمالقة التكنولوجيا مثل علي بابا وتينسنت وهواوي
- **كوريا الجنوبية** :سامسونغ وإل جي أصبحتا رائدتين في الإلكترونيات
- **الهند** :تحولت إلى عاصمة عالمية لصناعة البرمجيات

النموذج الأوروبي: التكامل بين التقليد والابتكار

- **ألمانيا** Industry 4.0 :والجمع بين القوة الصناعية التقليدية والتقنيات الحديثة
- **إستونيا** :أول دولة رقمية بالكامل في العالم

التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية

الإيجابيات:

- تحسين جودة الحياة عبر التطبيقات الصحية والتعليمية
- خلق فرص عمل جديدة في مجالات لم تكن موجودة سابقاً

- زيادة الكفاءة والإنتاجية في القطاعات المختلفة
- تمكين الأفراد والمجتمعات عبر الوصول للمعلومات

التحديات:

- الفجوة الرقمية بين الدول والمجتمعات
- تأثير automation على الوظائف التقليدية
- تحديات الخصوصية والأمن السيبراني
- انتشار المعلومات المضللة والتأثير على الديمقراطية

مستقبل الثورة التكنولوجية

تشير التوقعات إلى استمرار تسارع وتيرة الابتكار التقني مع ظهور تقنيات مثل:

- الحوسبة الكمومية التي ستغير مفهوم الأمان والتشفير
- التقنيات الحيوية المتقدمة والهندسة الوراثية
- تطوير الذكاء الاصطناعي العام الذي قد يفوق الذكاء البشري

خاتمة:

الثورة التكنولوجية ليست مجرد تطور تقني، بل هي تحول حضاري شامل يتطلب منا كأفراد ومجتمعات ودول أن نستعد له بكل أبعاده. إن الفهم العميق لهذه الثورة والتكيف مع متطلباتها سيكون المفتاح للنجاح في القرن الحادي والعشرين.

المحاضرة 07

الفقر والمجاعة في العالم: الأسباب، النتائج، وآليات المكافحة

المقدمة:

يمثل الفقر والمجاعة تحديين متداخلين يواجهان البشرية في العصر الحديث، رغم التقدم التكنولوجي والاقتصادي الذي شهده العالم. يعرف البنك الدولي الفقر بأنه حالة من الحرمان المادي تقاس بعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء، والمأوى، والتعليم، والرعاية الصحية. أما المجاعة، فهي حالة متطورة من انعدام الأمن الغذائي تؤدي إلى وفيات واسعة النطاق بسبب الجوع وسوء التغذية. وفقا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، يعاني أكثر من 800 مليون شخص من الجوع المزمن، بينما يعيش حوالي 9.2% من سكان العالم في فقر مدقع. تهدف هذه المحاضرة إلى تحليل الأسباب الجذرية لهذه الظواهر، واستعراض آثارها، واستراتيجيات مكافحتها.

العرض:

أولا: أسباب الفقر والمجاعة

1. **العوامل الاقتصادية :**
   - **البطالة وانخفاض الدخل** :في العديد من البلدان النامية، تفوق معدلات النمو السكاني فرص العمل، مما يؤدي إلى انتشار الفقر. مثلا، في نيجيريا، يعيش 40% من السكان تحت خط الفقر بسبب الاعتماد على قطاع النفط المتقلب .
   - **عدم المساواة في توزيع الثروة** :تظهر بيانات منظمة أوكسفام أن 1% من سكان العالم يملكون ثروات تفوق ما يمتلكه 99%، مما يحدد إمكانية الوصول إلى الموارد.
2. **العوامل البيئية والمناخية :**
   - **التغير المناخي والكوارث الطبيعية** :تؤدي الفيضانات والجفاف إلى تدمير المحاصيل الزراعية. مثال: المجاعة في الصومال عام 2011، والتي أودت بحياة 260,000 شخص، كانت نتيجة جفاف متواصل تفاقم بسبب الصراعات السياسية .

- **تدهور الأراضي الزراعية** :في دول الساحل الأفريقي، أدى التصحر إلى انخفاض إنتاج الغذاء بنسبة 30% خلال عقدين.

3. **العوامل السياسية والاجتماعية :**
   - **الصراعات والحروب** :تدمر الحروب البنية التحتية وتعطل سلاسل الإمداد الغذائي. في اليمن، أدت الحرب إلى مجاعة أثرت على 20 مليون شخص .
   - **ضعف الحوكمة والفساد** :في دول مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، يحول الفساد دون وصول المساعدات إلى المحتاجين.
4. **العوامل الديموغرافية والصحية :**
   - **النمو السكاني السريع** :يزيد الضغط على الموارد المحدودة، كما في الهند، حيث يعاني 20% من السكان من سوء التغذية رغم النمو الاقتصادي .
   - **الأمراض والأوبئة** :تفاقم الأمراض مثل الإيدز والملاريا من الفقر بسبب تكاليف العلاج وفقدان القوى العاملة.

ثانيا: نتائج الفقر والمجاعة

1. **الآثار الصحية :**
   - **سوء التغذية والوفيات** :وفقا لليونيسف، يموت 3.1 مليون طفل سنويا بسبب الجوع .
   - **انتشار الأمراض** :يؤدي ضعف المناعة إلى زيادة الإصابة بأمراض مثل الكوليرا والتدرن.
2. **الآثار الاجتماعية والاقتصادية :**
   - **انخفاض الإنتاجية** :يضعف الجوع القدرة على العمل والتعلم، مما يخفض النمو الاقتصادي .

- **الهجرة والنزوح** :يهجر الملايين مناطقهم بحثا عن الغذاء، كما في حالة لاجئي جنوب السودان.

3. **الآثار السياسية :**
   - **عدم الاستقرار والاضطرابات**

ثالثا: استراتيجيات المكافحة

1. **برامج الحماية الاجتماعية :**
   - **تحويلات نقدية مشروطة** :في البرازيل، ساهمت برنامج "Bolsa Família"في خفض الفقر بنسبة 15% عبر دفع أموال للأسر مقابل إلحاق الأطفال بالمدارس .
   - **شبكات الأمان الغذائي** :في بنغلاديش، برنامج "Food for Work"يوفر الغذاء مقابل المشاركة في مشاريع البنية التحتية.
2. **تعزيز الزراعة المستدامة :**
   - **التكنولوجيا الزراعية** :في رواندا، أدى استخدام البذور المحسنة إلى زيادة الإنتاج بنسبة 30 .%
   - **دعم صغار المزارعين** :منظمة الفاو تدعم مشاريع الري الصغيرة في دول آسيا لتحسين الاكتفاء الذاتي.
3. **تحسين الحوكمة ومكافحة الفساد :**
   - **شفافية المساعدات** :في إثيوبيا، أدى تعقب توزيع المساعدات عبر blockchain إلى تقليل الهدر .
   - **تمكين المرأة** :الدراسات تظهر أن زيادة فرص العمل للنساء تخفض معدلات الفقر بنسبة 10-15.%
4. **التعاون الدولي :**
   - **الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة** :يهدف إلى القضاء على الجوع بحلول 2030 عبر تمويل مشاريع مثل "برنامج الأغذية العالمي ."

- **مبادرات الإغاثة الطارئة**

الخاتمة:

الفقر والمجاعة هما نتيجتان لتفاعل معقد بين عوامل اقتصادية، بيئية، سياسية، واجتماعية. بينما تظهر النماذج التاريخية أن التقدم ممكن عبر سياسات مستهدفة—مثل البرامج الاجتماعية والاستثمار في الزراعة— .يتطلب الحل الناجح تعاونا دوليا، فقط عبر نهج متكامل يمكن للعالم أن يقترب من تحقيق هدف القضاء على الجوع والفقر .

المحاضرة 08

الهجرة غير الشرعية: مفهومها، دوافعها، وتأثيراتها المتعددة

المقدمة:

تعد الهجرة غير الشرعية واحدة من أبرز الظواهر المعقدة التي تواجه العالم اليوم، حيث يعبر آلاف الأشخاص حدود الدول دون إتباع الإجراءات القانونية، مخاطرين بحياتهم من أجل البحث عن مستقبل أفضل. هذه الظاهرة ليست حديثة النشأة، لكنها تزايدت بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة بسبب التفاوت الاقتصادي والصراعات السياسية والكوارث البيئية. تهدف هذه المحاضرة إلى تقديم تحليل شامل للهجرة غير الشرعية من خلال شرح مفهومها، واستعراض دوافعها الأساسية، وتحليل أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية، مع الاستناد إلى نماذج عالمية لتوضيح هذه الجوانب.

1.مفهوم الهجرة غير الشرعية:

تعرف الهجرة غير الشرعية على أنها انتقال الأفراد من دولة إلى أخرى دون الحصول على التصاريح القانونية المطلوبة، أو البقاء في دولة بعد انتهاء تأشيرة الإقامة. وتختلف التسميات حسب القوانين المحلية، مثل "الهجرة غير النظامية" أو "التهريب البشري". غالبا ما ترتبط هذه الظاهرة باستغلال ضعف القوانين أو وجود شبكات إجرامية تنظم عمليات العبور.

2. دوافع الهجرة غير الشرعية:

تتنوع دوافع الهجرة غير الشرعية وتشمل :

- **الدوافع الاقتصادية** :الفقر، البطالة، وانعدام الفرص في بلدان الأصل .
- **الدوافع السياسية** :الحروب، الاضطهاد، وانعدام الأمن .
- **الدوافع الاجتماعية** :الرغبة في لم شمل الأسر أو تحسين جودة الحياة .
- **الكوارث البيئية** :مثل الجفاف والفيضانات التي تدمر سبل العيش.

نموذج عالمي :هجرة الأفارقة إلى أوروبا عبر البحر المتوسط تعد مثالا صارخا يجمع بين الفقر، الصراعات في دول مثل ليبيا ومالي، وتأثير التغير المناخي على القطاع الزراعي.

3. الأبعاد الاجتماعية:

تخلق الهجرة غير الشرعية تأثيرات اجتماعية عميقة على كل من المجتمعات المضيفة وبلدان الأصل :

- **في المجتمعات المضيفة** :قد تثير مخاوف متعلقة بالأمن وتكافؤ الفرص، وتؤدي أحيانا إلى تنامي النزعات العنصرية .
- **في مجتمعات الأصل** :تفقد العديد من العائلات عناصرها الفاعلة، مما يؤثر على التماسك الأسري والتنمية المحلية.

نموذج عالمي :في الولايات المتحدة، أثارت الهجرة غير الشرعية من المكسيك وأمريكا الوسطى جدلا اجتماعيا حول المهاجرين وتأثيرهم على سوق العمل.

4. الأبعاد النفسية:

يعاني المهاجرون غير الشرعيين من ضغوط نفسية شديدة بسبب :

- الخوف الدائم من الترحيل .
- صعوبات التكيف مع بيئة جديدة دون دعم قانوني أو اجتماعي .
- التعرض لصدمات خلال رحلة الهجرة، مثل العنف أو الاستغلال.

هذا يؤدي إلى أمراض مثل الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة .

نموذج عالمي :دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية على مهاجرين غير شرعيين في اليونان أظهرت أن 60% منهم يعانون من أعراض اضطرابات نفسية بسبب تجارب العبور والمخيمات.

5. الأبعاد الثقافية:

قد تؤدي الهجرة غير الشرعية إلى :

- تبادل ثقافي إيجابي في بعض الحالات، إلا أنها قد تسبب صراعات هوية خصوصا إذا كان اندماج المهاجرين صعبا .
- فقدان الهوية الثقافية للمهاجرين أنفسهم بسبب ابتعادهم عن جذورهم.

نموذج عالمي :في دول الخليج، يواجه العمال غير الشرعيين من جنوب آسيا صعوبات في الحفاظ على تقاليدهم بيئة ثقافية مختلفة تماما.

6. الأبعاد الصحية:

تمثل الصحة تحديا كبيرا للمهاجرين غير الشرعيين بسبب :

- عدم القدرة على الوصول إلى الخدمات الصحية الرسمية .
- انتشار الأمراض المعدية في أماكن الازدحام خلال رحلة الهجرة .
- سوء التغذية والتعرض للإصابات.

نموذج عالمي :خلال أزمة اللاجئين السوريين، واجه الكثيرون الذين عبروا بطريقة غير شرعية إلى أوروبا أمراضا مثل السل والجرب بسبب ظروف العبور القاسية.

الهجرة غير الشرعية ظاهرة متعددة الأبعاد تنتج عن تفاعل معقد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تظهر إصرار الإنسان على حياة أفضل، إلا أنها تكلفته باهظة على المستوى الإنساني والمجتمعي هذه القضية يتطلب تعاونا دوليا يشمل تحسين ظروف البلدان الأصلية، وفتح قنوات هجرة قانونية آمنة، معالجة الأسباب الجذرية مثل الفقر وعدم الاستقرار. فقط من خلال نظرة شمولية وإنسانية يمكن تقليل المعاناة المرتبطة بهذه الظاهرة.

المحاضرة 09

الشيخوخة: التحديات الطبية والنفسية والتحولات الاجتماعية

تشهد البشرية في القرن الحادي والعشرين تحولا ديموغرافيا غير مسبوق، يتمثل في زيادة مطّردة في أعداد ونسبة كبار السن ضمن التركيبة السكانية، وهي ظاهرة يطلق عليها "شيخوخة السكان". لم تعد الشيخوخة مجرد عملية بيولوجية حتمية، بل أصبحت قضية معقدة تتشابك فيها الأبعاد الطبية والنفسية والاجتماعية. تهدف هذه المحاضرة إلى تحليل ظاهرة الشيخوخة من خلال هذه الأبعاد الثلاثة، مسلطين الضوء على التحديات والفرص التي تطرحها. سيناقش البعد الطبي التغيرات الفسيولوجية والأمراض المرتبطة بالعمر، بينما سيتعمق البعد النفسي في الحالة المعرفية والعاطفية للمسنين، وأخيرا، سينظر البعد الاجتماعي في مكانة المسن ودوره في المجتمع الحديث ودعم الأنظمة له.

1. البعد الطبي: التغيرات الفسيولوجية وإدارة الأمراض المزمنة

من الناحية الطبية، تعرف الشيخوخة على أنها تراكم التغيرات الجزيئية والخلوية التي تؤدي مع الوقت إلى انخفاض تدريجي في القدرات الفسيولوجية، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض والوفاة.

- **التغيرات الفسيولوجية الطبيعية** :تشمل هذه التغيرات انخفاضا في كتلة العضلات وقوتها (الساركوبينيا)، وهشاشة العظام، وانخفاض كفاءة الجهاز المناعي (المناعة الشيخوخية)، وضعف الحواس كالسمع والبصر، وتراجع كفاءة وظائف القلب والرئتين والكلى.
- **الأمراض المرتبطة بالعمر** :تزيد الشيخوخة من احتمالية الإصابة بالأمراض المزمنة والمتعددة، أبرزها:
  - **أمراض القلب والأوعية الدموية** مثل قصور القلب التاجي.
  - **الأمراض التنكسية العصبية** مثل الخرف ومرض الزهايمر.
  - **هشاشة العظام** والتهاب المفاصل.
  - **داء السكري من النوع الثاني.**

- **بعض أنواع السرطان.**

- **نموذج الرعاية** :تحول النموذج الطبي من علاج الأمراض الحادة إلى إدارة الأمراض المزمنة المتعددة في آن واحد، مع التركيز على مفهوم "الطب الشيخوخي" الذي يهدف إلى الحفاظ على الوظائف وتحسين جودة الحياة وليس مجرد علاج الأمراض.

2. البعد النفسي: المرونة المعرفية والتكيف العاطفي

تتأثر الصحة النفسية للمسن بعوامل متعددة، منها التغيرات البيولوجية في الدماغ والعوامل الاجتماعية والصحية.

- **الصحة المعرفية** :بينما يعاني البعض من تراجع في الوظائف الإدراكية والذاكرة، يحافظ الكثيرون على حدة ذهنية كاملة. تعمل أنشطة التحفيز الذهني والتعلم المستمر والتفاعل الاجتماعي على بناء "المخزون المعرفي" الذي يعتقد أنه يحمي من آثار الخرف.
- **الصحة العاطفية** :توضح الدراسات أن كبار السن غالبا ما يظهرون مرونة عاطفية ملحوظة. إنهم يميلون إلى تنظيم عواطفهم بشكل أفضل والتركيز على الجوانب الإيجابية في حياتهم (تأثير الإيجابية). ومع ذلك، فإنهم يواجهون تحديات نفسية كبرى مثل:
  - **الحزن والفقدان** :فقدان الأزواج والأصدقاء وأفراد العائلة.
  - **الوحدة والعزلة الاجتماعية** :خاصة مع تقلص الدوائر الاجتماعية.
  - **الاكتئاب والقلق** :وهي حالات شائعة ولكنها غير معترف بها أو معالجة بشكل كاف في كثير من الأحيان.

3. البعد الاجتماعي: التحول في الأدوار والأنظمة الداعمة

يمثل البعد الاجتماعي الإطار الذي تتفاعل فيه الأبعاد الطبية والنفسية، وهو حاسم في تحديد جودة حياة المسن.

- **تغير الأدوار والوصم** :في المجتمعات التقليدية، كان كبار السن يتمتعون بمكانة مرموقة كمستودع للحكمة والخبرة. أما في المجتمعات الحديثة السريعة،

التي تركز على الإنتاجية والشباب، فقد تراجعت هذه المكانة في كثير من الأحيان، مما أدى إلى ما يعرف بـ "وصم الشيخوخة"، حيث ينظر إلى المسنين على أنهم عبء وغير منتجين.

- **دور الأسرة والمجتمع** :يتنوع الدعم الاجتماعي من الرعاية الأسرية في المنزل إلى دور الرعاية المتخصصة. تواجه الأسر تحديات كبيرة في توفير الرعاية، خاصة مع ظاهرة "انفجار الشيخوخة" واتجاه النساء (المقدمات التقليديات للرعاية) إلى سوق العمل.
- **دور الدولة والسياسات العامة** :تتحمل الحكومات مسؤولية تطوير سياسات شاملة للتعامل مع شيخوخة السكان. وهذا يشمل:
  - **أنظمة معاشات تقاعدية** مستدامة.
  - **أنظمة رعاية صحية** متكاملة ويمكن الوصول إليها، تركز على الرعاية الأولية والطويل الأجل.
  - **تهيئة البيئات** لجعل المدن والمساكن صديقة للمسنين.
  - **تشجيع المشاركة الاجتماعية** والتطوعية للمسنين للحفاظ على صحتهم النفسية والاجتماعية.

تظهر الشيخوخة في العالم المعاصر كظاهرة متعددة الأوجه، تتطلب مقاربة شمولية تتجاوز النظرة الطبية الضيقة. فمن الناحية الطبية، لم يعد الهدف هو مجرد إطالة العمر، بل إطالة "فترة الصحة" والحفاظ على جودة الحياة. ومن الناحية النفسية، فإن التركيز على المرونة العاطفية وتعزيز الصحة المعرفية أمر بالغ الأهمية. أما اجتماعيا، فإن التحدي الأكبر يتمثل في تحويل النظرة المجتمعية من اعتبار الشيخوخة "عبئا" إلى اعتبارها "فرصة" لاستثمار خبرات وحكمة هذه الفئة العمرية.

الخلاصة هي أن مواجهة تحدي شيخوخة السكان بنجاح لن تتم من خلال القطاع الصحي وحده، بل من خلال تعاون غير مسبوق بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وبين الأسر والمجتمعات والدول، لبناء عالم شامل لكافة الأعمار، حيث يمكن للجميع أن يشيخوا بكرم وكرامة.